والعدم

الذي هو مادة صلاحية الوجود وعارضين كان البحث عن الماهية من هذه الجهة متأخرة
عن البحث عن نفس الوجود والعدم مع قطع النظر عن كونهما عارضين فالبحث
عن الماهية من حيث انها معروضة لهما والبحث عن الوجود والعدم من حيث نفس
ذاتهما لا من حيث انهما عارضان لها فلذا قدم البحث عنهما على البحث عنها بما هي معروضة
لهما وحاصله ان الباعث على البحث عنها كونها وسيلة لمعرفته نعم وهو من جهة
الصلاحية المذكورة ولا ريب في انها علة للبحث والبحث لاجل هذا المعنى متأخر عن البحث
عن نفس الوجود والعدم ولا يخفى فساده لان جهة الامكان ههنا الفعلية
لا الفعلية لما عرفت آنفا الا ان يقال ان مرتبة الفعلية نفسها وان كانت متقدمة
على نفس الموجودية لكن الفعلية في الخارج او الذهن في خصوص ظرف متأخرة عن
الوجود في حكم العقل فتأمل ولان البحث عن الوجود والعدم ليس من حيث نفس
مفهومهما بما هو هو بل من حيث انهما من العوارض اذ البحث عن الامور العامة
من حيث شمولها لافراد الموجود وعروضها لها فبان فعلية الماهية على القول
بالجعل البسيط مقدمة وعند القائل بالجعل المؤلف مساوقة له لا يتقدم على الآخر
احدهما فلا معنى لتقدم الوجود على فعل الماهية ولان البحث عن الماهية لما كان لكونها
وسيلة لمعرفته بعد كان البحث عن الوجود والعدم وسائر الامور العامة لاجل ذلك
المعنى وهذا المعنى لم يحصل منها الا من حيث عروضها للكيفيات الممكنة فيلزم ان يكون
البحث عنهما من جهة عروضهما للماهية متأخرا عنها فلنتأمل قوله لكن فعليتها في الخ

قوله اي الماهية

فيه ان فعلية

الخ الماهية هو التركيب الخ هذا المعنى كما يظهر بالتأمل هي الهيئة التفصيلية الحاصلة من الاجزاء
الخارجية التي هي المادة والصورة من حيث انهما معروضة للوحدة الاعتبارية ولا شك
في ان هذا المعنى لا يقع في جواب ما هو لانه منحصر في الحد والنوع والجنس والفصل ليس بهذا
المعنى بل هو الشيء هو هو فان ما به المركب هو هو نفس مجموع المادة والصورة من حيث
الاجمال والوحدة الحقيقية لا الهيئة التركيبية التفصيلية الواحدة بالاعتبار ولا يخفى ان المعنى
غير متعارف لا يبحث عنه فذكره مما لا طائل تحته فافهم ههنا غير مناسب الخ اي قوله ان
تميز الماهية عما عداها من الامور الى رفعة المسلوبة عنها في مرتبة ذاتها لان مصداق
هذا السلب مجرد انها ليست ذاتية لها لا انها ليست عارضة لها ايضا لان احتمال
العروض في تلك المرتبة لا منافاة ساقط عن الاعتبار وكذا ذكر هو الامور المباينة
لها يبقى في تلك المرتبة الا احتمال الذاتية بالمعنى الشامل للعينية فنفي الذاتية عنها يكفي
في المقصود فافهم فالاولى ان يقال الخ انما قال الاولى لانه يمكنه ارجاع قول
المحشي الاول وقول بعض الفضلاء اليه بادنى تصرف عن الظاهر فان قيل مصداق
المواد الثلثة نفس الماهية الحقائق وصفاته نعم ايضا كذلك مع انها يعد من العوارض
فالسيان لا نسلم ذلك قلنا لا ان الامكان الذاتي ليس بعارض فانه سلب بسيط والوجوب
الذاتي وسائر صفاته الحقيقية وان كانت عرضية بحسب اصطلاح المنطق لكنها ذاتية حكمية
والكلام في العوارض الحكمية فافهم اذ لا مدخل ههنا لخصوص الوجود الى آخره فيه
اشارة الى مدخلية مطلق الوجود كما هو المختار عند الاستاد المحقق رح خلافا للمعلم

فر

عنها

الاجزاء الغير المحمولة كما هي لكن لانها ممتنعة الحمل عليها وكذا ذكره

فيها

فور